





Copyright © King Saud University

٢١٨٠٨

م

الحكم المطاوعة ، تأليف ابن عطاء الله الاسكندري ،
أحمد بن محمد - ٥٧٠٩ هـ . بخط مسعود بن
مسعود بن رضا غالب الحسني المكي سنة ١٣٣٤ هـ .

٦٤ ص ١١ س ٢٣ x ١٥ سم

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ١ - ٣٣) ،
خطها نسخ حسن ، طبعت مرات دون تاريخ .

٧٤٩٤

م

الاعلام ٢١٣:١ معجم المطبوعات ١٨٥:١

١- الشماثر والتقاليد والأخلاق الإسلامية
أ- المؤلف ب- النسخ ج- تاريخ النسخ

ف ١٥٨٤

١٤ / ٦ / ١٤

٢١٨٠٨

م

حزب النصر لأبي الحسن الشاذلي ، علي بن عبد الله
... ٦٥٦ هـ . بخط مسعود بن مسعود بن رضا
غالب الحسني المكي سنة ١٣٣٤ هـ .

٦ ص ١١ س ٢٣ x ١٥ سم

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٣٣ - ٣٥) ،
خطها نسخ حسن ، طبع مرات كما في الظاهرية .

٧٤٩٤

م

الاعلام ١٢٠:٥ الظاهرية (التصوف) ٤٣٦:١

١- الشماثر والتقاليد والأخلاق الإسلامية
أ- المؤلف ب- النسخ ج- تاريخ النسخ

ف ١٥٨٤

١٤ / ٦ / ١٤

حَمْدُكَ يَا مَلِكُ الْمَحَقِّقِ الْفَضْلِ أَحْمَدُ

بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَطَاءٍ

أَللهُ بِرَأْيِ السَّكَنْدَرِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عِلَاقَةِ الْإِعْتِمَادِ عَلَى الْعَمَلِ نَقْصَانُ الرَّجَاءِ عِنْدَ

وُجُودِ الزَّلَلِ • إِرَادَتُكَ التَّجَرُّدَ مَعَ اقَامَةِ اللَّهِ آيَاكَ

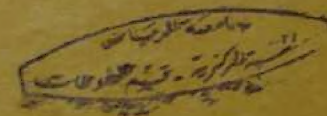
فِي الْأَسْبَابِ مِنَ الشَّهْوَةِ الْحَقِيقَةِ وَإِرَادَتُكَ الْأَسْبَابَ مَعَ اقَامَةِ

اللَّهِ آيَاكَ فِي التَّجَرُّدِ أَخْطَا طَاعَتِ الْهَمَّةِ الْعَلِيَّةِ سَوَابِقُ الْهَمِّ

لَا تَخْرِقُ سَوَارِ الْأَقْدَارِ أَرْخَ نَفْسِكَ مِنَ التَّجَرُّدِ فَمَا قَامَ بِغَيْرِ

عَنَّا لَا تَقُمْ بِهِ لِنَفْسِكَ • اجْتَهِادُكَ فِيمَا ضَمِنَ لَكَ

وَتَقْصِيرُكَ



وَتَقْصِيرُكَ فِيمَا طَلَبَ مِنْكَ دَلِيلٌ عَلَى الْخَطَايَا

الْبَصِيرَةِ مِنْكَ • لَا يَكُنْ تَأْخِرًا مِمَّا لَا يُعْطَى مَعَ

الْإِلْحَاحِ فِي الدُّعَاءِ مُوجِبًا لِيَأْسِكَ فَهُوَ ضَمِنَ لَكَ

الْإِجَابَةَ فِيمَا يَخْتَارُهُ لِنَفْسِكَ وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي يَرِيدُ

لَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَرِيدُ • لَا يَشْكُنُكَ فِي الْوَعْدِ عَدَمُ

وُقُوعِ الْمَوْعُودِ وَإِنْ تَعَيَّنَ رُسْنُهُ لَسَلَا يَكُونُ ذَلِكَ قَدْ حَاقَ

فِي بَصِيرَتِكَ وَإِخْلَادًا لِلنُّورِ سِرِّيَّتِكَ • إِذَا فُتِحَ لَكَ وَجْهَةٌ

مِنْ التَّعَرُّفِ فَلَا تَبَالٍ مَعَهَا أَنْ قَلَّ عَمَلُكَ فَإِنَّ مَا

فَتْحَهَا لَكَ أَوْ هُوَ يَرِيدُ أَنْ يَتَعَرَّفَ إِلَيْكَ • الرِّقْعُ

أَنْ تَتَعَرَّفَ هُوَ مَوْجُودٌ عَلَيْكَ وَالْأَعْمَالُ أَنْتَ مَهْدِيهَا

إِلَيْهِ وَإِنْ مَا تَهْدِيهِ إِلَيْهِ مَا هُوَ مَوْجُودٌ عَلَيْكَ •



سَوَّعَتْ أَخْنَاسُ الْأَعْمَالِ لِشَوْعِ وَارِدَاتِ الْأَحْوَالِ ۝
 الْأَعْمَالُ صُورٌ قَائِمَةٌ وَأَرْوَاحُهَا وَجُودٌ سِرٌّ لِإِخْلَاصِ
 ۝ اِدْفِنْ وَجُودَكَ فِي أَرْضِ الْخَوَلِ فَمَا نَبَتْ عَالَمٌ يَدْفِنُ
 لَا يَتِمُّ نَتَاجُهُ ۝ مَا نَفَعَ الْقَلْبَ شَيْءٌ مِثْلَ عِزْلَةٍ
 يَدْخُلُ بِهَا مَيِّدَانِ فِكْرَةٍ ۝ كَيْفَ يَشْرِقُ قَلْبٌ صُورُ
 الْأَكْوَانِ سَنُطْبِعُهُ فِي مِرَاتِهِ ۝ أَمْ كَيْفَ يَرْحَلُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ
 مُكْبَلٌ بِشَهْوَاتِهِ ۝ أَمْ كَيْفَ يَطْمَعُ أَنْ يَدْخُلَ حَضْرَةَ اللَّهِ
 وَهُوَ لَمْ يَتَطَهَّرْ مِنْ جَنَابَةِ غَفَلَاتِهِ ۝ أَمْ كَيْفَ يَرْجُو أَنْ
 يَفْهَمَ دَقَائِقَ الْأَسْرَارِ وَهُوَ لَمْ يَتَيْبْ مِنْ هَفَوَاتِهِ ۝ الْكُونُ
 كُلُّهُ ظُلْمَةٌ وَأَنْعَامُهُ ظُهُورٌ لِحَقِّ فِيهِ ۝ فَمَنْ رَأَى
 الْكُونَ وَلَمْ يَشْهَدْ فِيهِ أَوْعِنَكَ أَوْ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ

فقد

فَقَدْ أَعُوْزُهُ وَجُودَ الْأَنْوَارِ وَجَحِّبَتْ عَنْهُ شُمُوسُ الْمَعَارِفِ
 لَسَحَبِ الْأَثَارِ مَعَايِدُكَ عَلَى وَجُودِ قَهْرِهِ سَجَانُهُ أَنْ
 حَجَبَكَ عَنْهُ بِمَا لَيْسَ بِوَجُودِ مَعَهُ ۝ كَيْفَ يَتَصَوَّرُ
 أَنْ يَحْجُبَهُ شَيْءٌ وَهُوَ الَّذِي أَظْهَرَ كُلَّ شَيْءٍ ۝ كَيْفَ يَتَصَوَّرُ
 أَنْ يَحْجُبَهُ شَيْءٌ وَهُوَ الَّذِي أَظْهَرَ بِكُلِّ شَيْءٍ ۝ كَيْفَ يَتَصَوَّرُ
 أَنْ يَحْجُبَهُ شَيْءٌ وَهُوَ الَّذِي أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ۝ كَيْفَ يَتَصَوَّرُ
 أَنْ يَحْجُبَهُ شَيْءٌ وَهُوَ الَّذِي أَظْهَرَ لِكُلِّ شَيْءٍ ۝ كَيْفَ يَتَصَوَّرُ
 أَنْ يَحْجُبَهُ شَيْءٌ وَهُوَ الَّذِي أَظْهَرَ قَبْلَ وَجُودِ كُلِّ شَيْءٍ ۝ كَيْفَ يَتَصَوَّرُ
 أَنْ يَحْجُبَهُ شَيْءٌ وَهُوَ الَّذِي أَظْهَرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۝ كَيْفَ يَتَصَوَّرُ
 أَنْ يَحْجُبَهُ شَيْءٌ وَهُوَ الْوَاحِدُ الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ ۝ كَيْفَ يَتَصَوَّرُ
 أَنْ يَحْجُبَهُ شَيْءٌ وَهُوَ الَّذِي أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۝ كَيْفَ يَتَصَوَّرُ

أَنْ يَحْبِبَهُ شَيْءٌ وَلَوْلَا مَا كَانَ وَجُودُ كُلِّ شَيْءٍ يَا عَجِيبًا
 كَيْفَ يَظْهَرُ الْوُجُودُ فِي الْعَدَمِ أَمْ كَيْفَ يَثْبُتُ
 الْحَادِثُ مَعَ مَنْ لَهُ وَصْفُ الْقَدَمِ مَا تَرَكَ مِنَ
 الْجَهْلِ شَيْئًا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْدِثَ فِي الْوَقْتِ غَيْرَ مَا
 أَظْهَرَهُ اللَّهُ فِيهِ أَحَالَتْكَ الْأَعْمَالُ عَلَى وَجُودِ
 الْفَرَاحِ مِنْ رَعُونَاتِ النَّفْسِ لَا تَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ
 يُخْرِجَكَ مِنْ حَالَةٍ لِيَسْتَعْمَلَكَ فِيمَا سِوَاهَا فَلَوْ أَرَادَكَ
 لَا سَتَعْمَلَكَ مِنْ غَيْرِ أَخْرَاجِ مَا أَرَادَتْ هِمَّةُ سَائِلِكَ
 أَنْ تَقِفَ عِنْدَ مَا كَشَفَ لَهَا الْأَوَادَتُ هُوَ أَتَى
 الْحَقِيقَةَ الَّتِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ وَلَا تَبْرَجْتَ ظَوَاهِرَ
 الْمَكُونَاتِ الْأَوَادَتُ حَقَائِقُهَا أَمَّا خَنْ قِتْنَةُ فَلَا

تكفر

تَكْفُرُ طَلِبُكَ مِنْهُ أَتَاهَا لَهُ وَطَلِبُكَ لَهُ غَيْبُهُ مِنْكَ
 عَنْهُ وَطَلِبُكَ لِغَيْرِهِ لِقَلَّةِ حَيَاتِكَ مِنْهُ وَطَلِبُكَ
 مِنْ غَيْرِهِ لَوْجُودِ بَعْدِكَ عَنْهُ مَا مِنْ نَفْسٍ تُبْدِي إِلَّا
 وَلَهُ قَدَرٌ فَبِكَ يَمْضِيهِ لَا تَتَرَقَّبُ فِرْعَوْنَ الْأَغْيَارِ
 فَإِنَّ ذَلِكَ يَقْطَعُكَ عَنْ وَجُودِ الْمُرَاقِبَةِ لَهُ فِيمَا هُوَ
 بِمَقَامِكَ فِيهِ لَا تَسْتَغْرِبُ وَقُوعَ الْأَكْذَارِ مَا دُمْتَ
 فِي هَذِهِ الدَّارِ فَإِنَّهَا مَا أَبْرَزَتْ إِلَّا مَا هُوَ مُسْتَحَقٌّ
 وَصَفَهَا وَوَجِبَ نَعْمَتُهَا مَا تَوَقَّفَ مُطْلِبُ أَنْتَ طَالِبُهُ
 بِرَبِّكَ وَلَا تَيْسَّرَ مُطْلِبُ أَنْتَ طَالِبُهُ بِنَفْسِكَ مِنْ
 عَلَامَاتِ الْخُحِّ فِي النَّهَايَاتِ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ فِي الْبِدَايَاتِ
 مِنْ أَشْرَقَتْ بِدَايَتُهُ أَشْرَقَتْ نَهَايَتُهُ مَا اسْتَوْدَعَ

فِي غَيْبِ السَّرَائِرِ ظَهَرَ فِي شَهَادَةِ الظُّوَاهِرِ شَتَانٌ بَيْنَ
 مَنْ يُسْتَدَلُّ بِهِ أَوْ يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ الْمُسْتَدَلُّ بِهِ عَرَفَ الْحَقَّ
 لِأَهْلِهِ فَأَثَبَتْ الْأَمْرَ مِنْ وَجُودِ أَصْلِهِ وَالْأَسْتَدْلَالُ عَلَيْهِ
 مِنْ عَدَمِ الْوُصُولِ إِلَيْهِ وَلَا فَنَى غَابَ حَتَّى يُسْتَدَلَّ عَلَيْهِ وَمَتَى
 بَعْدَ حَتَّى تَكُونَ الْأَنْوَارُ الَّتِي تُوَصَّلُ إِلَيْهِ لِيَنْفُذَ وَسْعَةً مِنْ سَعَتِهِ
 الْأَوَّاصِلُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ السَّائِرُونَ
 إِلَيْهِ أَهْتَدَى الرَّاحِلُونَ إِلَيْهِ بِأَنْوَارِ التَّوَجُّهِ وَالْوُصُولِ
 لَهُمْ أَنْوَارُ الْمَوَاجِهُةِ ۝ فَلَا أَوَّلَ وَلَا آخِرَ لِلْأَنْوَارِ وَهِيَ لَا
 الْأَنْوَارُ لَهُمْ لَا تَهْمُ لِلَّهِ لَا لِشَيْءٍ دُونَهُ قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ
 فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ۝ تَشَوَّفُكَ إِلَى مَا بَطَنَ فِيكَ مِنْ
 الْغُيُوبِ خَيْرٌ مِنْ تَشَوَّفِكَ إِلَى مَا حُجِبَ عَنْكَ مِنَ

الْغُيُوبِ ۝ الْحَقُّ لَيْسَ بِمُحْجُوبٍ وَإِنَّمَا الْمُحْجُوبُ أَنْتَ عَنْ
 النَّظَرِ إِلَيْهِ إِذْ لَوْ حُجِبَ شَيْءٌ لَسْتَرَهُ مَا حُجِبَ وَلَوْ كَانَ
 لَهُ سَاتِرٌ لَكَانَ لَوْجُودِهِ حَاصِرٌ وَكُلُّ حَاصِرٍ لَشَيْءٍ فَهُوَ لَهُ
 قَاهِرٌ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۝ أَخْرَجَ مِنْ أَوْصَافِ
 بَشَرِيَّتِكَ عَنْ كُلِّ وَصْفٍ مُنَاقِضٍ لِعِبُودِيَّتِكَ لَتَكُونَ لِنَدَاءِ
 الْحَقِّ مُجِيبًا وَمِنْ حَضْرَتِهِ قَرِيبًا ۝ أَصْلُ كُلِّ مُعْصِيَةٍ وَغَفْلَةٍ
 وَشَهْوَةٍ الرِّضَا عَنْ النَّفْسِ وَأَصْلُ كُلِّ طَاعَةٍ وَبِقِطَّةٍ وَغَفْلَةٍ
 عَدَمُ الرِّضَا سَنَدُ عَنْهَا ۝ وَلَا أَنْ تَصْهَبَ جَاهِلًا لَا يَرْضَى
 عَنْ نَفْسِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَصْهَبَ عَالِمًا يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ فَإِنَّ
 عِلْمَ الْعَالِمِ يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّ جَهْلَ الْجَاهِلِ لَا يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ
 شِعَاعُ الْبَصِيرَةِ يَشْهَدُكَ قَرِيبًا مِنْكَ وَعَيْنُ الْبَصِيرَةِ

يشهدك عدمك لوجوده وحق البصيرة يشهدك وجوده
 لا عدمك ولا وجودك كان الله ولا شيء معه وهو لا
 على ما كان عليه لا تتعدنية ههنا الى غيره فالكبر
 لا تخطاه الاماكن لا ترفعن الى غيره حاجة هو مورد
 عليك فكيف يرفع غيره ما كان هو له واضعاً من لا
 يستطيع ان يرفع حاجة عن نفسه فكيف يستطيع ان
 يكون لها عن غيره رافعاً ان لم تحسن ظنك به لاجل
 حسن وصفه فحسن ظنك به لوجود معاملته معك
 فهل عودك الاحسن وهل اسدى اليك الاثنا كل
 العجب بمن يهرب ممن لا انفكاك له عنه ويطلب ما لا
 بقاء له معه فانها لا تقى الابصار ولكن تقى القلوب

التحفي

التي في الصدور لا ترحل من كون الى كون فتكون
 حمار الرحا يسير والمكان الذي ارتحل اليه هو الذي
 ارتحل منه ولكن ارحل من المكان الى المكان وان ارتحل
 المنتهي وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم
 فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فحجته الى الله ورسوله
 ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يترجها
 فحجته الى ما هاجر اليه فافهم قوله عليه الصلوة
 والسلام وتأمل هذا الامر ان كنت ذاهباً لا تقب
 من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقالته ربما
 كنت مسيئاً فاربك الاحسان منك صحبتك الى من هو
 اسوأ حالاً منك ما قل على برز من قلب زاهد ولا

كثر عمل برز من قلب رغب حسن الأعمال تنال
 حسن الأحوال وحسن الأحوال من التحق في مقامات
 الأنزال لا تترك الذكر لعدم حضورك مع الله فيه
 لأن غفلتك عن وجود ذكره أشد من غفلتك في وجود
 ذكره فغسى أن يرفعك من ذكر مع وجود غفلة إلى ذكر
 مع وجود يقظة ومن ذكر مع وجود يقظة إلى ذكر مع
 وجود حضور ومن ذكر مع وجود حضور إلى ذكر مع وجود
 غيبة عما سوى المذكور وما ذلك على الله بغير من
 علامات موت القلب عدم الحزن على ما فأنك من المواقفات
 وترك الندم على ما فعلته من وجود الزلات لا يعظم
 الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله

تعالى فان من عرف ربه استصغر في جنب كرمه
 ذنبه لا صغيرة إذا قابلك عدله ولا كبيرة إذا واجهك
 فضله لا عمل أرجى للقبول من عمل يغيب عنك
 شهوده ويحقر عندك وجوده إنما أورد عليك أورد
 لتكون به عليه واردا أورد عليك أورد ليتسلك
 من يد الأغيار وليجرك من رقا الآثار أورد عليك
 أورد ليخرجك من سجن وجودك المفضاء شهودك
 الأنوار مطايا القلوب والأسرار التورجند القلب
 كما أن الظلة جند النفس فإذا أراد الله أن ينصر عبده
 أمده بمجنود الأنوار وقطع عنه ممد الظلم والأغيار
 النور له الكشف والبصيرة لها الحكم والقلب له

الْإِقْبَالَ وَالْإِدْبَارَ لَا تَفْرَحُكَ الطَّاعَةُ لِأَنَّهُا بَرَزَتْ مِنْكَ
 وَأَفْرَحَ بِهَا لِأَنَّهُا بَرَزَتْ مِنْ اللَّهِ إِلَيْكَ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ
 وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ
 قَطَعَ السَّائِرُونَ لَهُ وَالْوَاصِلِينَ إِلَيْهِ عَنْ رُؤْيَا عَالَمِهِ
 وَشُهُودِ أَحْوَالِهِمْ وَأَمَّا السَّائِرُونَ فَلَا تَنْهَضُ لَمْ يَتَّخِذُوا
 الصِّدْقَ مَعَ اللَّهِ فِيهَا وَأَمَّا الْوَاصِلُونَ فَلَا تَنْهَضُ غَيْبُهُمْ
 بِشُهُودِهِ عَنْهَا مَا بَسَقَتْ أَغْصَانُ ذَلِكَ لِأَعْلَى بِذَرْطِ طَعْمِ
 مَا قَادَكَ شَيْءٌ مِثْلَ الْوَهْمِ وَأَنْتَ حَرَّمَ أَنْتَ عَنْهُ أَيْسَ
 وَعَبْدٌ لِمَا أَنْتَ لَهُ طَامِعٌ مَنْ لَا يَقْبَلُ عَلَى اللَّهِ عِلَاطُفَاتِ
 الْإِحْسَانِ قَبْدَ إِلَيْهِ بِسَلْسِلِ الْإِمْتِحَانِ مَنْ لَمْ يَشْكُرْ
 لَتَمَّ فَقْدُ عَرْضِ زَوَالِهِ وَمَنْ شَكَرَ مَا فَقْدَ قِيَدِهَا بَعِثَ لَهَا

خَفِ مِنْ

خَفِ مِنْ وَجُودِ إِحْسَانِهِ إِلَيْكَ وَدَوَامِ إِسَاءَتِكَ مَعَهُ أَنْ
 يَكُونَ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجًا سَتَدْرِيهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ
 مِنْ جَهْلِ الْمُرِيدِ أَنْ يَسِيَّ الْأَدَبَ فَتَوَخَّرَ الْعُقُوبَةُ عَنْهُ
 فَيَقُولُ لَوْ كَانَ هَذَا سُوءَ آدَبٍ لَقَطَعُ الْإِمْدَادُ وَأَوْجِبَ
 الْإِبْعَادُ فَقَدْ قَطَعَ الْمَدَدَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ وَلَوْ لَمْ
 يَكُنْ لَا مَنَعَ الْمَزِيدُ وَقَدْ يَقَامُ مَقَامُ الْبَعْدِ وَهُوَ لَا يَدْرِي
 لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنْ يَخْلِيكَ وَمَا تَرِيدُ إِذَا رَأَيْتَ عَبْدًا أَقَامَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى بِوَجُودِ الْأَوْرَادِ وَأَدَامَهُ عَلَيْهِمَا مَعَ طَوْلِ الْأَمْدِ
 فَلَا تَسْتَحْقِرَنَّ مَا مَنَحَهُ مُوَلَاهُ لِأَنَّكَ لَمْ تَرَعْ عَلَيْهِ سِيَمَا
 الْعَارِفِينَ وَلَا بَهْجَةَ الْمُحِبِّينَ طَوْلًا وَارِدًا مَا كَانَ وَرْدَ
 قَوْمِ أَقَامَهُمْ إِلَى خِلْدَتِهِ وَقَوْمٌ انْقَضَتْ عَنْهُمْ حَبِيبَتُهُ

كَلَّا نَدَّ هُوَ لَا وَهُوَ لَا مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ
 عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ۝ قَلْبًا تَكُونُ الْوَارِدَاتُ لِلْإِلَهِيَّةِ
 الْإِبْغَةِ لئَلَّا يَدْعِيَهَا الْعِبَادُ بِوَجُودِ الْإِسْتِعْدَادِ ۝
 مَنْ رَأَيْتَهُ حَيًّا عَنْ كُلِّ مَا سِوَاكَ وَمُعَبَّرًا عَنْ كُلِّ
 مَا شَهِدَ وَذَاكَ كُلُّ مَا عَلِمَ فَاسْتَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى وَجُودِ
 جَهْلِهِ ۝ أَنَا جَعَلْتُ النَّارَ الْآخِرَةَ مَحَلًّا لِحُزْنِ عِبَادِهِ
 الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّ هَذِهِ النَّارَ لَا تَسْعَى مَا يَرِيدَانِ يُعْطِيهِمَا
 وَلَا تَهْجُرُهُمَا عَنْ أَنْ يَجْازِيَهُمَا فِي دَارِ الْبَقَاءِ لَهَا
 مَنْ رَجَعَتْ عَنْ عَمَلِهِ عَاجِلًا فَهُوَ لَيْلٍ عَلَى وَجُودِ الْقَبُولِ
 أَجَلًا ۝ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ قَدْرَكَ عِنْدَهُ فَانْظُرْ فِيمَا ذَا
 يَقْبَلُكَ ۝ مَتَى رَزَقَكَ اطِّعَاةَ وَالْغَنَى بِهِ عَنْهَا فَأَعْلَمْ

أنه قد

أَنَّهُ قَدْ اسْبَغَ عَلَيْكَ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ۝ خَيْرٌ مَا
 تَطْلُبُهُ مِنْهُ مَا هُوَ طَالِبُهُ مِنْكَ ۝ الْحَرْنُ عَلَى قَدَانِ
 الطَّاعَةِ مَعَ عَدَمِ التَّهَوُّصِ لِيَهَا مِنْ عِلَامَاتِ الْإِفْتِرَادِ
 مَا الْعَارِفُ مَنْ إِذَا أَشَارَ وَجَدَ الْحَقَّ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ
 إِشَارَتِهِ بَلِ الْعَارِفُ مَنْ لَا إِشَارَةَ لَهُ لِفَنَائِهِ فِي
 وَجُودِهِ وَأَنْطَوَانِيَّةٍ فِي شَهْوَاهِ ۝ الرَّجَاءُ مَا قَارَنَهُ عَمَلٌ
 وَالْإِقْنَاءُ أَمْنِيَّةٌ ۝ مَطْلَبُ الْعَارِفِينَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
 الصَّدَقُ فِي الْعِبَادِيَّةِ وَالْقِيَامُ بِحَقِّ الرَّبِّيَّةِ ۝
 بَسْطُكَ كَيْ لَا يَبْقِيَكَ مَعَ الْقَبْضِ وَقَبْضُكَ كَيْ لَا يَتْرُكَ
 مَعَ الْبَسْطِ وَخَرَجُكَ عَنْهَا كَيْ لَا تَكُونَ لَهَا دُونَهُ ۝
 الْعَارِفُونَ إِذَا بَسَطُوا الْخَوْفَ مِنْهُمْ إِذَا قَبَضُوا وَلَا

يقف على حدود الأدب الأ قليل البسط تأخذ
 النفس منه حظها بوجود الفرج والقبض لا حظ
 للنفس فيه ربما أعطاك فمنعك وربما منعك
 فأعطاك متى فتح لك باب الفهم في المنع عاد المنع
 عين العطاء الأكوان ظاهرها غرة وباطنها
 عبرة فالنفس تنظر إلى ظاهرها غرتها والقلب ينظر
 إلى باطن غيرها إن أردت أن يكون لك عز لا يفنى فلا
 تستعز بعز يقين الطي الحقيق أن تطوى
 مسافة الدنيا عنك حتى ترى الآخرة أقرب إليك
 منك العطاء من الخلق حرمان والمنع من الله إحسان
 جل ربنا أن يعامله العبد نقدا فيجازيه بسيئة

كفى من

كفى من جزائه أياك على الطاعة إن رضيك لها أهلا
 كفى العالمين جزاء ما هو فاتحه على قلوبهم في
 طاعته وما هو مورده عليهم من وجود مؤانسته
 من عبده لشي يرجوه منه أو ليدفع بطاعته ورود
 العقوبة عنه فأقام بحق أوصافه متى أعطاك
 أشهدك بره ومتى منعك أشهدك قهره فهو كل
 ذلك متعرف إليك ومقبل بلطفه عليك اتسكا
 يؤلمك المنع لعدم فهمك عن الله ربما فتح لك باب
 الطاعة وما فتح لك باب القبول وربما قضا عليك
 بالذنب فكان سببا للوصول معصية أورثت
 ذلا واقفقا راخير من طاعة أورثت عز واستكبارا

نسخه
خالد أول

نِعْمَتَانِ مَا خَرَجَ مَوْجُودَ عَنْهُمَا وَلَا بَدَلَ لِكُلِّ مَكُونٍ
مِنْهَا نِعْمَةُ الْإِيجَادِ وَنِعْمَةُ الْأَمْدَادِ ۝ انعم عليك أولا
بِالْإِيجَادِ وَثَانِيًا بِتَوَلَّى الْأَمْدَادِ ۝ فَاقْتِكَ لَكَ ذَاتِيَّةٌ
وَوَرُودٌ لِأَسْبَابِ مَذَكِّرَاتِكَ بِمَا خَفِيَ عَلَيْكَ مِنْهَا
وَالْفَاقَةُ الذَّاتِيَّةُ لَا تَرْفَعُهَا الْعَوَارِضُ ۝ خَيْرُ
أَوْقَاتِكَ وَقْتُ تَشْهَدُ فِيهِ وَجُودَ فَاقَتِكَ وَتَرُدُّ فِيهِ إِلَى
وُجُودِ ذَاتِكَ ۝ مَتَى أَوْحَشَكَ مِنْ خَلْقِهِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ يَرِيدُ
أَنْ يَجْعَلَ لَكَ بَابَ الْإِنْسِ ۝ مَتَى أَطْلَقَ لِسَانَكَ بِالطَّلَبِ
فَاعْلَمْ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُعْطِيَكَ ۝ الْعَارِفُ لَا يَزُولُ اضْطِرَارُهُ
وَلَا يَكُونُ مَعَ غَيْرِ اللَّهِ قَرَارُهُ ۝ أَنَا الظَّوَاهِرُ بِأَنْوَارِ أَثَرِهِ
وَأَنَا السَّائِرُ بِأَنْوَارِ أَصَافِهِ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَفَلَتَ أَنْوَارَ

الظواهر

الظواهر وَلَمْ تَأْفَلْ أَنْوَارَ الْقُلُوبِ وَالسَّرَائِرِ قِيلَ ۝ قَالَ
الشَّاعِرُ ۝ «إِنْ شَمْسُ النَّهَارِ تَغْرُبُ بِاللَّيْلِ وَ
شَمْسُ الْقُلُوبِ لَيْسَتْ تَغِيْبُ ۝ لِيُخَفِّفَ الْمَلِكُ
الْبَلَاءَ عَلَيْكَ عَلِمْتُ بِأَنَّهُ سَجَانُهُ هُوَ الْمُبْلَى لَكَ
فَالَّذِي وَاجَهْتِكَ مِنْهُ الْأَقْدَارُ هُوَ الَّذِي عَوَدَكَ حَسَنُ
الْإِخْتِيَارِ ۝ مَنْ ظَنَّ نَفْسَكَ لَطِيفَهُ عَنْ قَدَرِهِ فَذَلِكَ
لِقُصُورِ نَظَرِهِ ۝ لَا يَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تُلْنِسَ الطَّرْقُ
عَلَيْكَ وَتَغْمَا يَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ غَلْبَةِ الْهُوَى عَلَيْكَ
سَجَانُ مَنْ سَتَرَ سِرَّ الْخُصُوصِيَّةِ بِظُهُورِ الْبَشَرِيَّةِ
وَوَضَعَهُ بِعِظْمَةِ الرُّبُوبِيَّةِ فِي أَظْهَارِ الْعِبُودِيَّةِ لَا
تَطَالِبُ رَبِّكَ بِتَأْخِيرِ مُطْلَبِكَ وَلَكِنْ طَالِبُ نَفْسِكَ بِتَأْخِيرِ

ادبك • متى جعلك في الظاهر ممثلاً لأمرك وورقك في
 الباطن الاستسلام لقهرهم فقد اعظم المنة عليك ليس
 كل من ثبت تخصيصه كل تحليله • لا يستحق الورد
 الأجهول • الورد يوجد في الدار الآخرة والورد ينطوي
 بانطواء هذه الدار وأولى ما يعتني به ما لا يخلف وجود
 الورد هو طلبة منك والواردات تطلبه منه وإن ما
 هو طلبة منك مما هو مطلبك منه • ورود الأمداد
 بحسب الاستعداد • شروق الأنوار على حسب صفاء
 الأسرار • الغافل إذا أصبح ينظر ماذا يفعل والعافل ينظر
 ماذا يفعل الله به • إنما يستوحش العباد والزهاد من كل
 شيء يغيبهم عن الله في كل شيء • فلو شهدوه في كل شيء لم

يستوحشوا

يستوحشوا من شيء • أمرك في هذه الدار بالنظر في مكناته
 وسيكشف لك في تلك الدار عن كمال ذاته • علم منك أنك لا
 تصبر عنه فأشهدك ما برز منه لما علم الحق منك وجود الملل
 لكون لك الطاعات وعلم ما فيك من وجود الشره فحجبها عليه
 في بعض الأوقات ليكون همك إقامة الصلوة لا وجود الصلاة
 فما كل مصل يقيم الصلاة طهرة للقلوب من أدناس الذنوب
 واستفتاح لباب الغيوب • الصلاة محل المناجات ومعدن
 المصافات • تتسع فيها بيادى الأسرار وتشرق فيها شروق
 الأنوار • علم وجود الضعف منك فقلل أعداءها وعلم احتياجها
 إلى فضله فكثرت أمدادها • متى طلبت عوضاً على عمل طويلية
 بوجود الصديق فيه • ويكفي المريب وجدان السلا لا يطلب

عَوْضًا عَلَى عَمَلٍ لَسْتَ لَهُ فَاعْلَمْ ۝ وَيَكْفِيكَ مِنَ الْجَزَاءِ لَكَ عَلَى الْعَمَلِ
 أَنْ كَانَ لَهُ قَابِلًا ۝ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُظْهِرَ فَضْلَهُ عَلَيْكَ خَلَقَ
 وَنَسَبَ إِلَيْكَ ۝ لِأَنْهَايَةِ لِمَذَامِكَ أَنْ رُجِعَكَ إِلَيْكَ
 وَلَا تَفْرَغْ مَدَامَحَكَ أَنْ أَظْهَرَ جُودَهُ عَلَيْكَ ۝ كُنْ
 بِأَوْصَافِ رَبِّيَّتِهِ مُتَعَلِّقًا وَبِأَوْصَافِ عِبَادِيَّتِهِ
 مُحَقِّقًا ۝ مَنَعَكَ أَنْ تَدْعِيَ مَا لَيْسَ لَكَ مِمَّا لِلْمَخْلُوقِينَ
 أَفَبَيْعَ لَكَ أَنْ تَدْعِيَ وَصْفَهُ وَهُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝
 كَيْفَ تَحْرِقُ لَكَ الْعَوَائِدَ وَأَنْتَ لَمْ تَحْرِقْ مِنْ نَفْسِكَ
 الْعَوَائِدَ ۝ مَا الشَّانُ وَجُودَ الطَّلِبِ إِنَّمَا الشَّانُ أَنْ
 تُرْزَقَ حَسَنَ الْأَدَبِ ۝ مَا طَلَبَ لَكَ شَيْءٌ مِثْلَ الْأَضْطِرِّ
 وَلَا اسْرَعَ بِالْمَوَاهِبِ إِلَيْكَ مِثْلَ الذَّلَّةِ وَالْإِفْتِقَارِ

لو أنك

لَوْ أَنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ فَنَاءٍ مَسَاوِيكَ وَمُحَوِّ
 دَعَاوِيكَ لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ أَبَدًا وَلَكِنْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوَصِّلَكَ
 إِلَيْهِ غَطَّى وَصْفَكَ بِوَصْفِهِ وَنَعْنَكَ بِنَعْتِهِ فَوَصَّلَكَ
 إِلَيْهِ بِمَا مَنَعَكَ إِلَيْكَ لِإِيمَانِكَ إِلَيْهِ ۝ لَوْلَا جَمِيلُ
 سِتْرِهِ لَمْ يَكُنْ عَمَلُ أَهْلًا لِلْقَبُولِ ۝ أَنْتَ إِلَى جِلْمِهِ إِذَا
 اطَّعْتَهُ أَحْجَجَ مِنْكَ إِلَى جِلْمِهِ إِذَا عَصَيْتَهُ ۝ السِّرُّ
 عَلَى قَتِينٍ سَتَرَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَسَتَرُ فِيهَا فَالْعَائِدَةُ
 يَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى السِّرَّ فِيهَا خَشْيَةُ سَقُوطِ مَرْبِّهِمْ
 عِنْدَ الْخَلْقِ وَالْخَاصَّةِ يَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ السِّرَّ عَنْهَا
 خَشْيَةُ سَقُوطِهِمْ مِنْ نَظَرِ الْمَلِكِ الْحَقِّ ۝ مَنْ
 أَكْرَمَكَ إِنَّمَا أَكْرَمَكَ فِيكَ جَمِيلُ سِتْرِهِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ

سَتَرَكَ لَيْسَ لِحَدِّكَ أَكْرَمَكَ وَشَكَرَكَ مَا صَحَبَكَ
 إِلَّا مِنْ صَحْبِكَ وَهُوَ بِعَيْنِكَ عَلِيمٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا
 مَوْلَاكَ الْكَرِيمُ خَيْرٌ مِنْ تَصَحُّبٍ مِنْ يَطْلُبُكَ لِأَشْيٍ
 يَعُودُ مِنْكَ إِلَيْهِ لَوْ أَشْرَقَ لَكَ نُورُ الْيَقِينِ
 لَرَأَيْتَ الْآخِرَةَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَرَحَّلَ لِيَهَا وَلَرَأَيْتَ
 مَحَاسِنَ الدُّنْيَا قَدْ ظَهَرَتْ كَسْفَةِ الْفَنَاءِ عَلَيْهَا مَا
 حَجَبَكَ عَنْ اللَّهِ وَجُودٌ مَوْجُودٌ مَعَهُ وَلَكِنْ حَجَبَكَ
 عَنْهُ تَوَهُّمٌ مَوْجُودٌ مَعَهُ لَوْلَا ظُهُورُهُ فِي الْمَكُونَاتِ
 مَا وَقَعَ عَلَيْهَا وَجُودٌ أَبْصَارُهُ لَوْ ظَهَرَتْ صِفَاتُهُ
 أَضْحَكَتْ مَكُونَاتُهُ أَظْهَرَ كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّهُ الْبَاطِنُ
 وَطَوَى وَجُودَ كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّهُ الظَّاهِرُ أَبَاحَ لَكَ أَنْ

تَنْظُرُ

تَنْظُرُ مَا فِي الْمَكُونَاتِ وَمَا أَدْنَى لَكَ أَنْ تَقِفَ مَعَ
 ذَوَاتِ الْمَكُونَاتِ قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ فَتَعْلَمُ
 لَكَ بَابَ الْإِفْهَامِ وَلَمْ يَقُلْ أَنْظُرُوا السَّمَوَاتِ لِأَنَّ
 يَدُكَ عَلَى وَجُودِ الْأَجْرَامِ الْأَكْوَانِ ثَابِتَةٌ بِإِثْبَاتِهِ
 وَمَحْوَةٌ بِأَحْدِثَةِ ذَاتِهِ النَّاسُ يَدْعُونَكَ لِأَنَّ
 يَظُنُّونَ فِيكَ فَكُنْ أَنْتَ ذَا مَا لِنَفْسِكَ لِمَا تَعْلَمُ مِنْهَا
 الْمَوْءُودُ إِذَا مَدَحَ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَشْنَى عَلَيْهِ
 بِوصْفٍ لَا يَشْهَدُهُ مِنْ نَفْسِهِ أَجْهَلَ النَّاسِ مَنْ
 تَرَكَ يَقِينَ مَا عِنْدَهُ لَظَنَ مَا عِنْدَ النَّاسِ إِذَا أَطْلَقَ
 الثَّنَاءَ عَلَيْكَ وَلَسْتَ بِأَهْلٍ فَائِزٍ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ
 الرَّهَادُ إِذَا مَدَحُوا انْقَبَضُوا الشُّهُودُ بِالثَّنَاءِ مِنْ

الخلق والعارفون اذا مدحوا انبسطوا لشهودهم ذلك
 من الملك الحق ٥ متى كنت اذا اعطيت بسطك
 العطاء واذا منعت قبضك المنع فاستدل بذلك
 على ثبوت طفوليتك وعدم صدقك في عبوديتك
 ٥ اذا وقع منك ذنب فلا يكن سببا لياسك من
 حصول الاستقامة مع ربك فقد يكون ذلك اخر ذنب
 قدر عليك ٥ اذا اردت ان يفتح لك باب الرجاء
 فاشهد ما منه اليك واذا اردت ان يفتح لك باب
 الخوف فاشهد ما منه اليه ربما افادك قليل
 القبض ما لم تستفده في اشرار النهار البسط لا تدرون
 ايهم اقرب لكم تقعا ٥ مطالع الانوار القلوب

والاسرار ٥ نور مستودع في القلوب مدده النور
 الوارد من خزان الغيوب ٥ نور يكشف لك به عن
 آثاره ونور يكشف لك به عن اوصافه ٥ ربما وقفت
 القلوب مع الانوار كما حجت النفوس بكشاف
 الاغيار ٥ ستر انوار السرائر بكشاف الظواهر
 اجلا لالهها ان تبذل بوجود الاظهار وان ينادى
 عليها بلسان الاشتهار ٥ سجان من لم يجعل الدليل
 على اوليائه الامن حيث الدليل عليه ولم يوصل
 اليهم الامن اراد ان يوصله اليه ربما اطلعك على
 غيب ملكوته وحجب عنك الاستشراق على
 اسرار العباد ٥ من اطلع على اسرار العباد ولم يتخلق

بِالرَّحْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ كَانَ أَطْلَاعُهُ قِتَّةً عَلَيْهِ وَسَبَبًا
 لِحَرِّ الْوَبَالِ إِلَيْهِ حَظُّ النَّفْسِ فِي الْمُعْصِيَةِ ظَاهِرٌ
 جَلِيٌّ وَحَظُّهَا فِي الطَّاعَةِ بَاطِنٌ خَفِيٌّ وَبَدَاوَةٌ مَسَا
 يَحْيِي صَعْبٌ عِلَاجُهُ رَبِّمَا دَخَلَ الرِّيَاءُ عَلَيْكَ مِنْ حَيْثُ
 لَا يَنْظُرُ الْخَلْقُ إِلَيْكَ اسْتَشْرَفَكَ أَنْ يَعْلَمَ الْخَلْقُ
 بِمَخْصُوصِيَّتِكَ دَلِيلٌ عَلَى عِلْمِ صِدْقِكَ فِي عِبَادَتِكَ
 غَيْبٌ نَظَرُ الْخَلْقِ إِلَيْكَ بِنَظَرِ اللَّهِ إِلَيْكَ وَغَيْبٌ عَنْ
 اقْبَالِهِ عَلَيْكَ بِشُهُودِ اقْبَالِهِ عَلَيْكَ مَنْ عَرَفَ الْحَقَّ
 شَهِدَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَمَنْ فَتَى بِهِ غَابَ عَنْ كُلِّ
 شَيْءٍ وَمَنْ أَحْبَبَهُ لَمْ يُوَثِّرْ عَلَيْهِ شَيْئًا إِنَّمَا حُجِبَ الْحَقُّ
 عَنْكَ شِدَّةَ قَرْبِهِ مِنْكَ إِنَّمَا حُجِبَ لَشِدَّةِ ظُهُورِهِ

وخفي

وَخَفِيَ عَنِ الْأَبْصَارِ لِعَظَمِ نُورِهِ لَا يَكُنْ طَلِبُكَ سَبَبًا
 إِلَى الْعَطَاءِ مِنْهُ فَيَقْلَ فَهْمُكَ عَنْهُ وَلَكِنْ طَلِبُكَ
 لِإِظْهَارِ الْعِبَادِيَّةِ وَقِيَامًا بِمَحَقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ
 كَيْفَ يَكُونُ طَلِبُكَ إِلَّا حَقَّ سَبَبًا فِي عَطَائِهِ السَّابِقِ
 جَلَّ حُكْمُ الْأَزَلِ أَنْ يَنْصَافَ إِلَى الْعِلَلِ عِنَايَتُهُ
 فِيكَ لَا لِشَيْءٍ مِنْكَ وَإِنْ كُنْتَ حِينَ وَاجِهَتَكَ
 عِنَايَتُهُ وَقَابَلَتَكَ رِعَايَتُهُ لَمْ يَكُنْ فِي أَزَلِهِ إِخْلَاصُ
 أَعْمَالٍ وَلَا وُجُودُ أَحْوَالٍ بَلْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا مُحَضَّرُ
 الْأَفْضَالِ وَعَظِيمُ النُّوَالِ عِلْمُ أَنَّ الْعِبَادَ يَتَشَوَّفُونَ
 إِلَى ظُهُورِ سِرِّ الْعِنَايَةِ فَقَالَ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ
 يَشَاءُ وَعَلِمَ أَنَّهُ لَوْحَلَّاهُمْ وَذَلِكَ لَتَرْكُوا الْعَمَلَ

اعْتَمَادًا عَلَى الْأَزَلِ فَقَالَ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ
 الْحَسَنِينَ ۝ إِلَى الْمَشِيئَةِ يَسْتَسْتَدِ كُلُّ شَيْءٍ وَلَيْسَتْ
 تَسْتَسْتَدِ هِيَ إِلَى شَيْءٍ ۝ رَجَعَادَهُمُ الْأَدَبُ عَلَى تَرْكِ
 الطَّلَبِ اعْتِمَادًا عَلَى قِسْمَتِهِ وَاسْتِغْلَالًا بِذِكْرِهِ عَنْ
 مَسْئَلَتِهِ إِنَّمَا يَذْكُرُ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْأَغْفَالُ وَإِنَّمَا
 يَنْبَغِي مَنْ يُمْكِنُ مِنْهُ الْأَهْمَالُ ۝ وَرُودُ الْغَافَاتِ
 أَعْيَادُ الْمُرِيدِينَ رَبِّمَا وَجَدَتْ مِنَ الْمَزِيدِ فِي الْغَافَاتِ
 مَا لَا تَجِدُهُ فِي الصُّومِ وَالصَّلَاةِ ۝ الْغَافَاتُ بَسْطُ
 الْمَوَاهِبِ ۝ إِنْ أَرَدْتَ وَرُودُ الْمَوَاهِبِ عَلَيْكَ
 فَصَحِّحِ الْفَقْرَ وَالْغَافَةَ لَدَيْكَ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ
 لِلْفُقَرَاءِ ۝ تَحَقَّقْ بِأَوْصَافِكَ عَيْدَكَ بِأَوْصَافِهِ ۝

تَحَقَّقْ

تَحَقَّقْ بِذَلِكَ يَمْدَكَ بِعِزِّهِ تَحَقَّقْ بِعِزِّكَ يَمْدَكَ
 بِقُدْرَتِهِ تَحَقَّقْ بِضَعْفِكَ يَمْدَكَ بِجَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ ۝ رَبِّمَا
 رَزَقَ الْكَرَامَةَ مَنْ لَمْ تَكْمُلْ لَهُ الْإِسْتِقَامَةَ ۝ مَنْ
 عَلَامَاتُ إِقَامَةِ الْحَقِّ لَكَ فِي الشَّيْءِ إِقَامَتُهُ إِيَّاكَ فِيهِ
 مَعَ حُصُولِ النَّتَائِجِ ۝ مَنْ عَبَّرَ مِنْ بَسَاطَةِ إِحْسَانِهِ
 اصْطَحَتْهُ الْإِسَاءَةُ ۝ وَمَنْ عَبَّرَ مِنْ بَسَاطَةِ إِحْسَانِ
 اللَّهِ لَمْ يَصْحَبْ إِذَا السَّاءُ ۝ تَسْبِقُ أَنْوَارُ الْحِكْمَاءِ
 أَقْوَالَهُمْ فَحَيْثُ صَارَ النُّورُ وَصَلَ التَّعْبِيرُ كُلُّ كَلَامٍ
 يَبْرُزُ وَعَلَيْهِ كِسْفُ الْقَلْبِ الَّذِي مِنْهُ بَرَزَ ۝ مَنْ أَذِنَ
 لَهُ فِي التَّعْبِيرِ فَصَحَّتْ فِي مَسَامِعِ الْخَلْقِ عِبَارَتُهُ وَجَلَّتْ
 إِلَيْهِمْ أَسَارَتُهُ ۝ رَبِّمَا بَرَزَتْ الْحَقَائِقُ مَكْشُوفَةً

الْأَنْوَارِ إِذَا لَمْ يُؤْذَنْ لَكَ فِيهَا بِالْأَظْهَارِ عِبَارَاتِهِمْ
 أَمَّا الْفَيْضَانِ وَجِدِ أَوْ لَقِصِدْ هِدَايَةَ مُرِيدٍ فَالْأَوَّلُ
 حَالُ السَّالِكِينَ وَالثَّانِي حَالُ أَرْبَابِ الْمَكْنَةِ وَالْمُحَقِّقِينَ
 الْعِبَارَاتُ قَوْلُ لِعَائِلَةِ الْمُشْتَعِينَ وَلَيْسَ لَكَ إِلَّا
 مَا أَنْتَ لَهُ أَصْلٌ رُبَّمَا عَبَّرَ عَنِ الْمَقَامِ مِنْ
 اسْتَشْرَفَ عَلَيْهِ وَرُبَّمَا عَبَّرَ عَنْهُ مَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ وَذَلِكَ
 سَلْبُ نَبَسٍ لَا عَلَى صَاحِبِ بَصِيرَةٍ لَا يَنْبَغِي لِلْسَّالِكِ أَنْ
 يُعْبَرَ عَنْ وَرَدَاتِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَقِلُّ عَمَلُهُ فِي قَلْبِهِ وَيَنْغِي
 وَجُودَ الصَّدَقِ مَعَ رَبِّهِ لَا تَمْدَنْ يَدَكَ إِلَى الْإِخْذِ
 مِنَ الْخَلْقِ لَا تَرَى أَنَّ الْمُعْطَى فِيهِمْ مَوْلَاكَ فَإِذَا كُنْتَ
 كَذَلِكَ فَخُذْ مَا وَفَّقَكَ الْعِلْمُ رُبَّمَا اسْتَحْيَا الْعَارِفُ

أَنْ يَرْفَعَ حَاجَتَهُ إِلَى مَوْلَاهُ لَا كُنْفَاءً بِمَشِيئَتِهِ
 فَكَيْفَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَرْفَعَهَا إِلَى خَلِيقَتِهِ إِذَا النَّبَسُ
 عَلَيْكَ أَمْرَانِ فَانْظُرْ أَثْفَلَهُمَا عَلَى النَّفْسِ فَاتَّبِعْهُ فَإِنَّهُ
 لَا يَثْقُلُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا كَانَ حَقًّا مِنْ عِلَامَاتِ
 اتِّبَاعِ الْهَوَى الْمَسَارَعَةِ إِلَى تَوَافُلِ الْخَيْرَاتِ وَالتَّكَاسُلِ
 عَنِ الْقِيَامِ بِالْوَاجِبَاتِ قِتْدَ الطَّاعَاتِ بِأَعْيَانِ
 الْأَوْقَاتِ كَيْ لَا يَمْنَعَكَ عَنْهَا وَجُودُ التَّشْوِيفِ وَوَسْعُ
 عَلَيْكَ الْوَقْتُ كَيْ يَبْقَى لَكَ حِصَّةُ الْإِخْتِيَارِ عِلْمُ قِلَّةِ
 نَهْوِضِ الْعِبَادِ إِلَى مُعَامَلَتِهِ فَأَوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَجُودَ
 طَاعَتِهِ فَسَاقِهُمْ إِلَيْهَا بِسَلْسِلِ الْإِجَابِ عَجَبُ
 رَبِّكَ مِنْ قَوْمٍ يَسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلْسِلِ أَوْجِبْ

عليك وجود خدمته وما أوجب عليك الإدخول
 جنته من استغرب أن ينفذ الله من شهوته
 وأن يخرج من وجود عقله فقد استعجز القدرة
 الإلهية وكان الله على كل شيء مقتدرًا ربما وردت
 الظلم عليك ليعرفك قدر ما من به عليك من لم
 يعرف قدر النعم يوجد أنها عرفها بوجود فقد أنها
 لا تدركك وأردت النعم عن القيام بحقوق شكرك
 فإن ذلك مما يحيط من وجود قدرك تمكن حلاوة
 الهوى من القلب هو الذاء العضال لا يخرج الشهوة
 من القلب إلا خوف مزيج أو شوق مقلوب كما لا
 يجب العمل المشترك كذلك لا يجب القلب المشترك

العمل المشترك لا يقبله والقلب المشترك لا يقبل
 عليه أنوار اذن لها في الوصول وأنوار اذن لها
 في الدخول ربما وردت عليك الأنوار فوجدت
 القلب محشواً بصور الآثار فارتحلت من حيث
 نزلت فرغ قلبك من الأغيار بملاءة بالمعارف والأسرار
 لا تستبطئ منه النوال ولكن استبطئ
 من نفسك وجود الأقبال حقوق الأوقات
 يمكن قضاؤها وحقوق الأوقات لا يمكن قضاؤها
 إذ ما من وقت يرد إلا والله عليك فيه حق جديد
 وأمر أكيد فكيف تقضي فيه حق غيره وانت لم
 تقض حق الله فيه ما فات من عمرك لا عوض له

وما حصل لك منه لا قيمة له ما أحببت شيئا
 إلا كنت له عبدا وهو لا يحب أن تكون لغيره عبدا
 لا تنفعه طاعتك ولا تضره معصيتك وإنما أمرك
 بهذه ونهاك عن هذه لما يعود عليك لا يزيد في
 عزه اقبال من اقبل عليه ولا ينقص من عزه اقبال
 من ادير عنه ووصولك إلى الله ووصولك إلى العلم
 به والأجل ربنا أن يتصل به شيء أو يتصل هو بشيء
 قريب منه لتكون شاهداً لقربه الحقائق ترد
 في حال التجلي مجملة وبعد الوعى يكون البيان
 فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه متى
 وردت الواردات الإلهية عليك هدمت العوائد

عليك

عليك أن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها والوارد
 يأتي من حضرة قهار لأجل ذلك لا يصادمه شيء
 إلا دمه بل تغدق بالحق على الباطل فيدمغه
 فإذا هو زاهق كيف يحب الحق بشيء والذي
 يحب به هو فيه ظاهر وسوجود حاضر لا
 تياس من قبول عمل لم تجد فيه وجود الحضور فربما
 قبل من العمل ما لم تدرك ثمرته عاجلاً لا تزكك
 وأردا لا تعلم ثمرته فليس المراد من السحابة
 الأمطار وإنما المراد منها وجود الآثار لا
 تطلب بقاء الواردات بعد أن بسطت أنوارها عليك
 وأودعت أسرارها فلك في الله غنى عن كل

شَيْءٌ وَلَيْسَ بِغَيْبِكَ عَنْهُ شَيْءٌ تَطْلُعُكَ إِلَى بَقَاءِ
 غَيْرِهِ دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ وَجْدَانِكَ لَهُ وَاسْتِحْشَادُ لِفَقْدَانِ
 مَا سِوَهُ دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ وَصْلَتِكَ بِهِ التَّعِيمُ وَإِنْ تَنَوَّعَتْ
 مَظَاهِرُهُ فَأَتَمَّ هَوْلُ شَهْوَدِهِ وَاقْتِرَابُ الْعَذَابِ وَإِنْ
 تَنَوَّعَتْ مَظَاهِرُهُ أَتَمَّ هَوْلُ وُجُودِ حُجَابِهِ فَسَبَبُ الْعَذَابِ
 وَوُجُودُ الْحُجَابِ وَأَتَمَّ التَّعِيمُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ
 الْكَرِيمِ مَا تَجَدَّدَ الْقُلُوبُ مِنَ الْهَمُومِ وَالْأَحْزَانِ
 فَلِأَجْلِ مَا مَنَعَتْ مِنْ وَجُودِ الْعَيَانِ مِنْ تَمَامِ النِّعَةِ
 عَلَيْكَ أَنْ يَرْزُقَكَ مَا يَكْفِيكَ وَيَمْنَعُكَ مَا يَطْغِيكَ لِيَقْلُ
 مَا تَقْرَحُ بِهِ يَقْلُ مَا تَحْزَنُ عَلَيْهِ أَنْ أَرَدْتَ أَنْ لَا تَعْرَلَ
 فَلَا تَتَوَلَّ وَلَا يَهْ لَاتَدْوَمُ لَكَ أَنْ رَغْبَتُكَ الْبِدَايَاتِ

زهدك النهايات أن دعائك إليها ظاهر نهارك
 عنها باطن • إنما جعلها محلاً للأغيار ومعدناً
 للأكدار ترهيداً لك فيها • علم أنك لا تقبل النصح
 المحرّد فذوقك من ذواقها ما يسهل عليك وجود
 فراقها • العلم النافع هو الذي ينسبط في الصدر
 شعاعه وينكشف به عن القلب قناعه • خير
 العلم ما كانت الخشية معه • العلم أن فارنته
 الخشية فلك والإفعل بك • متى الملك عدم إقبال
 الناس عليك أو توجههم بالذم إليك فارجع إلى
 علم الله فيك فإن كان لا يقنعك علمه فصيبك بعدم
 قناعتك بعلمه أشد من مصيبتك بوجود الأذى

مِنْهُمْ أَمَّا أَجْرِي الْأَذَى عَلَى أَيْدِيهِمْ كَيْ لَا
 يَكُونَ سَاكِنًا إِلَيْهِمْ أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَكَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى
 لَا يَشْغَلَكَ عَنْهُ شَيْءٌ ۝ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَغْفُلُ
 عَنْهُ فَلَا تَغْفُلْ أَنْتَ عَنْ نَاصِيكَ بِيَدِهِ ۝ جَعَلَهُ
 لَكَ عَدُوًّا لِيُحْشِكَ بِهِ إِلَيْهِ وَحَرَكَ عَلَيْكَ النَّفْسَ
 لِيَدُومَ قِبَالَكَ عَلَيْهِ ۝ مَنْ اثْبَتَ لِنَفْسِهِ تَوَاضِعًا
 فَهُوَ الْمَتَكَبِّرُ حَقًّا إِذْ لَيْسَ التَّوَاضِعُ إِلَّا عَنْ رِفْعَةٍ
 فَتَنِي اثْبَتَ لِنَفْسِكَ تَوَاضِعًا فَانْتَ الْمَتَكَبِّرُ ۝ لَيْسَ
 الْمَتَوَاضِعُ الَّذِي إِذَا تَوَاضَعَ رَأَى أَنَّهُ فَوْقَ مَا صَنَعَ وَلَكِنْ
 الْمَتَوَاضِعُ الَّذِي إِذَا تَوَاضَعَ رَأَى أَنَّهُ دُونَ مَا صَنَعَ ۝
 التَّوَاضِعُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ مَا كَانَ نَاشِئًا عَنْ شَهْوَةٍ عَظِيمَةٍ

وَتَجَلَّى

وَتَجَلَّى صِفَتُهُ ۝ لَا يَخْرِجُكَ عَنِ الْوَصْفِ الْأَشْهُودُ الْوَصْفِ
 الْمُؤْمِنِ لَا يَشْغَلُهُ الشَّيْءُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْ أَنْ يَكُونَ
 لِنَفْسِهِ شَاكِرًا وَتَشْغَلُهُ حَقُوقُ اللَّهِ عَنْ أَنْ يَكُونَ لِحُظَاظِهِ
 ذَاكِرًا ۝ لَيْسَ الْمَحِبُّ الَّذِي يَرْجُو مِنْ مَحْبُوبِهِ عَوَضًا أَوْ
 يَطْلُبُ مِنْهُ عَوَضًا فَإِنَّ الْمَحِبَّ مَنْ يَبْذُلُ لَكَ لَيْسَ الْمَحِبُّ
 مَنْ تَبْذُلُ لَهُ ۝ لَوْ لَا مَيَادِينُ النَّفُوسِ مَا تَحَقَّقَ سِيرُ
 السَّائِرِينَ إِذْ لَا مَسَافَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ حَتَّى تَطْوِيَهَا
 رِحْلَتَكَ وَلَا قِطْعَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ حَتَّى تَخُوضَهَا وَصِلَتَكَ
 ۝ جَعَلَكَ فِي الْعَالَمِ الْمَتَوَسِّطَ بَيْنَ مَلِكٍ وَمَمْلُوكَةٍ
 لِيَعْلَمَ جَلَالَةَ قَدْرِكَ بَيْنَ مَخْلُوقَاتِهِ وَأَنَّكَ جَوْهَرَةٌ
 تُطْوَى عَلَيْكَ أَصْدَافُ مَكُونَاتِهِ ۝ إِنَّمَا وَسِعَتْكَ

الْكَوْنُ مِنْ حَيْثُ جِئْنَا نَبْنِيكَ وَلَمْ يَسْعَكَ مِنْ حَيْثُ
 ثَبُوتِ رُوحَانِيَّتِكَ • الْكَائِنُ فِي الْكَوْنِ وَلَمْ تَفْتَحْ
 لَهُ سِيَادِينَ الْغُيُوبِ مَسْجُونٍ بِحَيْطَاتِهِ وَمَحْصُورٍ فِي
 هَيْكَلِ ذَاتِهِ • أَنْتَ مَعَ الْأَكْوَانِ مَا لَمْ تَشْهَدْ الْمَكُونِ
 فَإِذَا شَهِدْتَهُ كَأَنْتَ الْأَكْوَانُ مَعَكَ • لَا يَلْزَمُ مِنْ ثَبُوتِ
 الْخُصُوصِيَّةِ عَدَمُ وَصْفِ الْبَشَرِيَّةِ أَمَّا مِثْلُ الْخُصُوصِيَّةِ
 كَأَشْرَاقِ شَمْسِ النَّهَارِ ظَهَرَتْ فِي الْأَفَقِ وَلَيْسَتْ
 بِنَارٍ تَشْرِقُ شَمْسُ أَوصَافِهِ عَلَى لَيْلٍ وَجُودِكَ وَنَارٌ
 يَقْبُضُ ذَلِكَ عَنْكَ فَيُرَدُّكَ إِلَى حُدُودِكَ فَالْتَّهَارُ لَيْسَ
 مِنْكَ وَالْيَكُنُّ وَلَيْكُنَّهُ وَارِدٌ عَلَيْكَ • دَلُّ بِوُجُودِ
 أَثَارِهِ عَلَى وُجُودِ اسْمَائِهِ وَبُيُودِ اسْمَائِهِ عَلَى ثَبُوتِ

أوصافه

أَوصَافِهِ وَثَبُوتِ أَوصَافِهِ عَلَى وُجُودِ ذَاتِهِ إِذْ مَحَالٌ
 أَنْ يَقُومَ الْوُصْفُ بِنَفْسِهِ فَإِنَّ بَابَ الْجَنْبِ يَكْشِفُ
 لَهُمْ عَنْ كَمَالِ ذَاتِهِ ثُمَّ يَرُدُّهُمْ إِلَى شَهُودِ صِفَاتِهِ
 ثُمَّ يَرْجِعُهُمْ إِلَى التَّعَلُّقِ بِاسْمَائِهِ ثُمَّ يَرُدُّهُمْ إِلَى شَهُودِ
 أَثَارِهِ وَالسَّالِكُونَ عَلَى عَكْسِ هَذَا فَيَنْهَايَهُ السَّالِكِينَ
 بِدَايَةِ الْمَجْذُوبِينَ وَبَدَايَةِ السَّالِكِينَ نِهَايَةَ الْمَجْذُوبِينَ
 لَكِنْ لَا يَمْنَعُنِي وَاحِدٌ قَرِيبًا أَلْتَقَى فِي الطَّرِيقِ
 هَذَا فِي تَرْقِيهِ وَهَذَا فِي دَلِيلِهِ • لَا يَعْلَمُ قَدْرَ أَنْوَارِ
 الْقُلُوبِ وَالْأَسْرَارِ إِلَّا فِي غَيْبِ الْمَلَكُوتِ لَا
 تَظْهَرُ أَنْوَارُ السَّمَاءِ إِلَّا فِي شَهَادَةِ الْمَلِكِ • وَجَدَانِ
 ثَمَرَاتِ الطَّاعَاتِ عَاجِلًا بِشَائِرِ الْعَامِلِينَ بِوُجُودِ

الْحِزَاءِ عَلَيْهَا عَاجِلًا ۝ كَيْفَ تَطْلُبُ الْعَوْضَ عَلَى
 عَمَلٍ هُوَ مُتَصَدِّقٌ بِهِ عَلَيْكَ أَمْ كَيْفَ تَطْلُبُ الْحِزَاءَ
 عَلَى صَدَقٍ هُوَ مُهْدِيَةٌ إِلَيْكَ ۝ قَوْمٌ تَسْبِقُ أَنْوَارُهُمْ
 أَذْكَارَهُمْ وَقَوْمٌ تَسْبِقُ أَذْكَارُهُمْ أَنْوَارُهُمْ وَقَوْمٌ
 تَتَسَاوَى أَذْكَارُهُمْ وَأَنْوَارُهُمْ وَقَوْمٌ لَا أَذْكَارَ
 وَلَا أَنْوَارَ ۝ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ۝ ذَاكَ رَدٌّ
 لِيَسْتَنْبِيهِ قَلْبُهُ فَكَانَ ذَاكَ رَدًّا وَذَاكَ رَأْسًا رَفْلَهُ
 فَكَانَ ذَاكَ رَأْسًا وَذَلِكَ اسْتَوَتْ أَذْكَارُهُ وَأَنْوَارُهُ فَبِذَكَرٍ
 يَهْتَدِي وَبِنُورِهِ يَقْتَدِي ۝ مَا كَانَ ظَاهِرٌ ذِكْرُ
 الْأَعْيُنِ شُهُودُهُ وَفِكْرُ أَشْهُدِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَشْهَدَكَ
 فَطَقَّتْ بِالْمَيْتَةِ الظُّوَاهِرُ وَتَحَقَّقَتْ بِأَحَدِيَّتِهِ الْقُلُوبُ

وَالسَّرَّاءُ ۝ أَكْرَمَكَ بِكَرَامَاتٍ ثَلَاثٍ جَعَلَكَ
 ذَاكَ رَأْسًا وَلَوْلَا فَضْلُهُ لَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِلْجَبْرِ أَنْ ذَكَرَهُ
 عَلَيْكَ وَجَعَلَكَ مَذْكُورًا بِهِ إِذْ حَقَّقَ نِسْبَتَهُ لَدَيْكَ
 وَجَعَلَكَ مَذْكُورًا عَنْدهُ فَتَمَّتْ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ ۝ رَبِّ عَمْرٍ
 أَشَعَّتْ أَمَادَهُ وَقَلَّتْ أَمَادَةُ وَرَبِّ عَمْرٍ قَلِيلَةٌ أَمَادُهُ
 كَثِيرَةٌ أَمَادُهُ ۝ مَنْ بَوْرِكَ لَهُ مِنْ عَمْرٍ أَدْرَكَ
 فِي نَيْسِرٍ مِنَ الزَّمَنِ مَنْ مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ
 دَوَائِرِ الْعِبَارَةِ وَلَا تُلْقَى الْإِشَارَةَ ۝ الْحَذْلَانِ كُلُّ
 الْحَذْلَانِ أَنْ تَفْرَغَ مِنَ الشَّوْغْلِ ثُمَّ لَا تَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ
 وَتَقْلَعَ عَوَائِقُكَ ثُمَّ لَا تَرْجُلَ إِلَيْهِ ۝ الْفِكْرَةُ سِرُّ الْقَلْبِ
 فِي مَيَادِينِ الْأَخْيَارِ ۝ الْفِكْرَةُ سِرُّ الْقَلْبِ فَإِذَا نَهَبَتْ

فَلَا اضْئَاءَ لَهُ ۝ الْفِكْرَةُ فِكْرَانِ فِكْرَةُ تَصْدِيقٍ
 وَإِيمَانٍ وَفِكْرَةُ شَهْوَةٍ وَعِيَارٍ ۝ فَأَلَوِي
 لِأَرْبَابِ الْأَعْتَابِ ۝ وَالثَّانِيَةَ لِأَرْبَابِ الشُّهُودِ
 وَالْإِسْتِصَارِ ۝ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَا كَتَبَ لِبَعْضِ
 إِخْوَانِهِ ۝ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْبِدَايَاتِ مَجْلَالَةُ الْتَهَاكِيَاتِ
 وَإِنْ مِنْ كَانَتْ بِاللَّهِ بَدَايَتُهُ كَانَتْ إِلَى اللَّهِ نِهَائِيَّتُهُ ۝
 وَالْمُشْتَغَلُ بِهِ هُوَ الَّذِي أَحْبَبْتُهُ وَسَارَعْتُ إِلَيْهِ
 وَالْمُشْتَغَلُ عَنْهُ هُوَ الْمَوْتُ عَلَيْهِ ۝ وَإِنْ مِنْ أَيْقُنَ أَنَّ اللَّهَ
 يُطْلِبُهُ صِدْقَ الطَّلِبِ إِلَيْهِ ۝ وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ الْأُمُورَ بِإِذْنِ
 اللَّهِ انْجَمَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ ۝ وَإِنَّهُ لَا بَدْلَ لِهَذَا
 الْوُجُودِ إِلَّا نَهْدَهُمْ دَعَائِمَهُ وَإِنْ تَسَلَّبَ كَرَامَتُهُ

فَالْعَاقِلُ

فَالْعَاقِلُ مَنْ كَانَ بِمَا هُوَ بِهِيَ أَفْرَحَ مِنْهُ بِمَا هُوَ
 بِهِيَ ۝ قَدْ أَشْرَقَ نُورُهُ وَظَهَرَ تَبَاشِيرُهُ فَصَرَفَ عَنْ
 هَذِهِ الدَّارِ مَغْضِيًّا وَأَعْرَضَ عَنْهَا مُوَلِّيًا فَلَمْ يَتَّخِذْهَا
 وَطَنًا وَلَا جَعَلَهَا سَكَنًا بَلْ انْهَضَ لِهَيْتَةِ فِيهَا إِلَى
 اللَّهِ تَعَالَى وَسَارَفَ فِيهَا مُسْتَعِينًا بِهِيَ فِي الْقُدُومِ عَلَيْهِ
 فَارْتَلَتْ مَطِيَّةُ عَزْمِهِ لَا يَقِرُّ قَرَارُهَا إِلَّا بِمَا نَشِئَتْ
 إِلَيْهِ أَنْ تَأْخُذَ بِحَضْرَةِ الْقُدُسِ وَبَسَاطَةِ الْإِنْسِ مَحَلِّ
 الْمَفَاتِحِ وَالْمُوَاجِهَةِ وَالْمَجَالَسَةِ وَالْمَحَادَثَةِ وَالْمَشَافَهَةِ
 وَالْمُطَالَعَةِ فَصَارَتْ الْحَضْرَةُ مَعَشَشَ قُلُوبِهِمْ إِلَيْهَا
 يَا وَوْنَ وَفِيهَا يَسْكُونُ فَإِذَا نَزَلُوا إِلَى سَمَاءِ الْحَقِّ
 وَأَرْضِ الْحُظُوفِ فَيُؤْذِنُ التَّمَكُّنُ وَالرَّسُوحُ فِي الْيَقِينِ

فلم ينزلوا إلى الحق بسوء الأدب والغفلة ولا إلى
 الحظوظ بالشهوة والمتعة بل دخلوا في ذلك بالله
 والله ومن الله وإلى الله ٥ وقل رب ادخلي مدخلي
 صدق واخرجني خرج صدق ٥ ليكون
 نظري إلى حولك وقوتك إذا ادخلتني واستسلامي
 واتقيادي إليك إذا اخرجتني وأجعل لي من لدنك
 سلطانا نصيرا ٥ ينصرتي وينصرتي ولا ينصر
 علي ٥ ينصرتي على شهود نفسي وينيبي عن دائرة
 حسبي أن كانت غير القلب تنظر أن الله وحده في
 منته فالشرعية تقتضي أنه لا بد من شكر خليقته
 وإن الناس في ذلك على ثلاثة أقسام غافل منهم

في غفلته

مكتبة
 جامعة
 القاهرة

في غفلته قويت دائرة حسبه وانطبست
 حضرة قدسه فنظر الإحسان من المخلوقين ولم
 يشهد من رب العالمين أمّا أعفاداً فشرکه
 جلي واما استناداً فشرکه خفي ٥ وصاحب
 حقيقة غاب عن الخلق بشهود الملك الحق وقى
 عن الأسباب بشهود مسبب الأسباب فهو عبد
 مواجه بالحقيقة طاهر عليه سناها سالك للطريق
 قد استوى على مداها غير أنه غريق الأنوار ومطهر
 لا تار قد غلب سكره على صحوه وجمعه على
 فرقه وفناؤه على بقاءه وغيبته على حضوره
 واكمل منه عبد شرب فازداد صحو وغاب

فَازْدَادَ حُضُورًا فَلَا جُعَهُ بِحُجْبِهِ عَنْ فَرْقِهِ وَلَا فَرْقَهُ
 بِحُجْبِهِ عَنْ جُمُعِهِ وَلَا فَنَاءُوهُ يَصُدُّهُ عَنْ بَقَائِهِ وَلَا
 بَقَائَهُ يَصُدُّهُ عَنْ فَنَائِهِ يَعْطِي كُلَّ ذِي قِسْطٍ
 قِسْطَهُ وَيُوَفِّي كُلَّ ذِي حَقِّهِ حَقَّهُ وَقَدْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
 الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا لَمَّا نَزَلَتْ بِرَأْسِهَا مِنَ الْإِفْكِ عَلَى لِسَانِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ أَشْكُرُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَشْكُرُ
 إِلَّا اللَّهَ دَهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 عَلَى الْمَقَامِ الْأَكْمَلِ مَقَامَ الْبَقَاءِ الْمَقْتَضَى لِاثْبَاتِ
 الْأَثَارِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ أَشْكُرَ لِي وَلَوْ أَدْرَيْتُ

صَلَّى اللَّهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ
 النَّاسَ وَكَانَتْ هِيَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مُصْطَلَبَةً
 عَنْ شَاهِدِهَا غَائِبَةً عَنِ الْأَثَارِ فَلَمْ تَشْهَدْ إِلَّا
 الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ إِنَّ قُرَّةَ الْعَيْنِ بِالشَّهَادَةِ عَلَى قَدَرِ
 الْمَعْرِفَةِ بِالشَّهَادَةِ فَالرَّسُولُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَيْسَ مَعْرِفَةٌ غَيْرُهُ كَمَعْرِفَتِهِ فَلَيْسَ قُرَّةَ عَيْنٍ كَقُرَّتِهِ
 وَإِنَّمَا قُلْنَا أَنَّ قُرَّةَ عَيْنِهِ فِي صَلَاتِهِ بِشَهَادَةِ جَلَالِ
 شَهَادَتِهِ لِأَنَّهُ قَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ فِي الصَّلَاةِ
 وَلَمْ يَقُلْ بِالصَّلَاةِ أَذْهُوَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا تَقَرَّ عَيْنُهُ بِغَيْرِ رَبِّهِ وَكَيْفَ وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى هَذَا
 الْمَقَامِ وَيَأْمُرُ بِهِ مَنْ سِوَاهُ بِقَوْلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

وَسَلَامُهُ أَعْبَدُ اللَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ۝ وَمَحَالُ أَنْ يَرَاهُ ۝ وَ
 يَشْهَدُ مَعَهُ سِوَاهُ ۝ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ قَدْ تَكُونُ قَرَّةَ
 الْعَيْنِ بِالصَّلَاةِ لِأَنَّهَا فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ وَبَارِزَةٌ مِنْ عَيْنِ
 سَنَةِ اللَّهِ فَكَيْفَ لَا يَفْرَحُ بِهَا وَكَيْفَ لَا تَكُونُ قَرَّةَ
 الْعَيْنِ بِهَا وَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ
 فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ۝ الْآيَةُ فَأَعْلَمَ أَنَّ الْآيَةَ قَدْ أَوْمَأَتْ
 إِلَى الْجَوَابِ لِمَنْ تَدْبِرُ سِرَّ الْخَطَابِ ۝ إِذْ قَالَ فَبِذَلِكَ
 فَلْيَفْرَحُوا وَمَا قَالَ فَبِذَلِكَ فَافْرَحَ يَا مُحَمَّدُ قُلْ لِمَ فَلْيَفْرَحُوا
 بِالْإِحْسَانِ وَالْتَفَضُّلِ وَلَيْكِنْ فَرَحَكَ أَنْتَ بِالْمُتَفَضِّلِ
 كَمَا قَالَ فِي الْآيَةِ ۝ قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ
 ۝ النَّاسُ فِي وَرُودِ الْمَنِّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ فَرَحَ بِالْمَنِّ

لَا مَنَ حَيْثُ شَهِدَ بِهَا وَمَنْشَأُهَا وَلَكِنْ بوجُودِ مُتَعَةٍ
 فِيهَا فَهَذَا مِنَ الْغَافِلِينَ يَصْدُقُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى
 حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِهَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً ۝ وَفَرَحَ
 بِالْمَنِّ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ شَهِدَهَا مَنَّةً مِنْ أَرْسَلَهَا وَنِعْمَةً
 مِنْ أَوْصَلَهَا يَصْدُقُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ
 وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ۝ وَفَرَحَ
 بِاللَّهِ مَا شَغَلَهُ مِنَ الْمَنِّ ظَاهِرٌ مُتَعَتِهَا وَلَا بَاطِنٌ
 سَتَّهَا بِلِ شَغْلِهِ النَّظَرُ إِلَى اللَّهِ عَمَّا سِوَاهُ وَالْجَمْعُ عَلَيْهِ
 فَلَا يَشْهَدُ إِلَّا آيَاهُ يَصْدُقُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ اللَّهُ ثُمَّ
 ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ۝ وَقَدْ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى
 إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ۝ يَا دَاوُدُ قُلْ لِلصَّادِقِينَ

يَا بَرِّ فَرَحًا وَبِذِكْرِي فَلْيَتَعَمَّرُوا ۝ وَاللَّهُ تَعَالَى يَجْعَلُ فَرَحَنَا
 وَيَأْتِيكُمْ بِهِ وَبِالرِّضَا مِنْهُ وَإِنْ يَجْعَلُنَا مِنْ أَهْلِ الْفَقْرِ
 عَنْهُ وَإِنْ لَا يَجْعَلُنَا مِنَ الْغَافِلِينَ وَإِنْ يَسْلُبْ بِنَا
 مَسَلَّتِ الْمُنْفِقِينَ بِمَنْنِهِ وَكَرَمِهِ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ ۝ إِلَهِي أَنَا الْفَقِيرُ فِي غِنَايَ فَكَيْفَ لَا أَكُونُ
 فَقِيرًا فِي فَقْرِي ۝ إِلَهِي أَنَا الْجَاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ
 لَا أَكُونُ جَهُولًا فِي جَهْلِي ۝ إِلَهِي إِنْ اخْتَلَفَ تَدْبِيرُكَ
 وَسُرْعَةُ حُلُولِ مَقَادِيرِكَ مَنَعَا عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ
 عَنْ التَّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ وَالْيَأْسِ مِنْكَ فِي بِلَاءٍ ۝ إِلَهِي
 مَنِّي مَا يَلِيقُ بِلَوْحِي وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ ۝ إِلَهِي
 وَصَنَنْتَ نَفْسَكَ بِاللَّطْفِ وَالرَّأْفَةِ فِي قَبْلِ وَجُودِ

ضعفي

ضَعْفِي ۝ أَفْتَمْنَعْنِي مِنْهُمَا بَعْدَ وَجُودِ ضَعْفِي ۝ إِلَهِي إِنْ
 ظَهَرْتَ الْحَاسِنَ مِنِّي فَيُفَضِّلِكَ وَلَكَ الْمُنَّةُ عَلَيَّ وَإِنْ
 ظَهَرْتَ الْمَسَاوِي فَيُعَدِّلِكَ وَلَكَ الْحِجَةُ عَلَيَّ ۝ إِلَهِي
 كَيْفَ تَكَلِّفُنِي إِلَى نَفْسِي وَقَدْ تَوَكَّلْتُ لِي وَكَيْفَ أَضِلُّ
 وَأَنْتَ التَّائَصِرُ لِي أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الْخَائِي
 يَا هَا أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ ۝ وَكَيْفَ
 أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ مُحَالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ ۝ أَمْ كَيْفَ
 أَشْكُو إِلَيْكَ حَالِي وَهِيَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ ۝ أَمْ كَيْفَ
 أَرْجِي مِنْكَ بِمَقَالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزَ إِلَيْكَ ۝ أَمْ كَيْفَ
 تَحْبِيبُ أَمَالِي وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ ۝ أَمْ كَيْفَ لَا

تحسن احوالي وبك قامت واليك اللهم ما اطفئت
 بي مع عظم جهلي وما ارحمك بي مع قبح فعلي
 اللهم ما اقربك مني وما بعدني عنك اللهم ما اراؤك
 فيضا الذي يحبني عنك اللهم قد علمت باختلاف
 الآثار وتغلات الاطوار ان مرادك مني ان تعرف
 لي في كل شيء حتى لا اجعلك في شيء اللهم كلما
 اخرجني لوحي انطقني كرمك وكلما ايسرني وصافي
 اطعني منك اللهم من كانت محاسنه مساوي
 فكيف لا تكون مساويه مساوي ومن كانت
 حقائقه دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوي
 اللهم كلما التفتد ومثيبتك القاهرة لم يتركها

لذي مقال

لذي مقال مقال ولا لذي حال حالا اللهم كم من طاعة
 بنيتها وحالة شيدتها هدم اعنادي عليها عدك
 بل اقالني سنها فضلك اللهم انت تعلم وان لم
 تدم الطاعة مني فعلا وجرما فقد دامت محبة
 وعزما اللهم كيف اعزمت وانت القاهر وكيف
 لا اعزم وانت الامر اللهم رددي في الآثار يوجب
 بعد المزار فاجعني عليك بخدمة توصلني اليك اللهم كيف
 يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك اكون
 لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر
 لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى
 بعدت حتى تكون لا تارهي التي توصل اليك اللهم

عَمِيَتْ عَيْنٌ لَا تَرَكَ عَلَيْهَا رَقِيبًا وَخَسِرَتْ صَفْقَةً
 عَبْدٌ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ حَبْلِكَ نَضِيبًا ۝ إِلَهِي امْرُتْ
 بِالرُّجُوعِ إِلَى الْأَثَارِ فَأَرْجِعْنِي إِلَيْهَا بِكُسُوفِ الْأَنْوَارِ
 وَهِدَايَةِ الْأَسْتَبْصَارِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ
 إِلَيْكَ مِنْهَا مَصُونًا لَتَرَعَنَّ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَمَرْفُوعًا
 الْهَمَّةَ عَنِ الْإِعْتَادِ عَلَيْهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝
 إِلَهِي هَذَا ذِي ظَاهِرٍ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهَذَا حَالِي لَا يَخْفَى
 عَلَيْكَ مِنْكَ أَطْلُبُ الْوَصُولَ إِلَيْكَ ۝ وَيَا أَسْتَدَّ لِعَلِيَّ
 فَاهْدِنِي بِبُرُوكِ إِلَيْكَ وَأَقْنِي بِصِدْقِ الْعِبَادَةِ بَيْنَ
 يَدَيْكَ ۝ إِلَهِي عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ الْخَزُونِ وَصَنِّي بِسِرِّ
 اسْمِكَ الْمَصُونِ ۝ إِلَهِي حَقِّقْنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ

وَأَسْأَلُكَ

وَأَسْأَلُكَ بِمَسَالِكِ أَهْلِ الْجَذِبِ ۝ إِلَهِي اغْنِنِي
 بِتَدْبِيرِكَ عَنْ تَدْبِيرِي وَبِاخْتِيَارِكَ لِي عَنْ اخْتِيَارِي
 وَأَوْقِفْنِي عَلَى مَرَاكِزِ اضْطِرَارِي ۝ إِلَهِي أَخْرِجْنِي
 مِنْ دَلِّ نَفْسِي وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِي وَشَرِّهِ قَبْلَ
 حُلُولِ رَمْسِي ۝ يَا أَسْتَصْرِفَانِ صَرْفِي وَعَلَيْكَ أَنْ تُوَكَّلَ
 فَلَا تَكُنِّي ۝ وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلَا تَخَيِّبْنِي ۝ وَفِي فَضْلِكَ
 أَرْغَبُ فَلَا تَحْرِمْنِي وَلِحَنَائِكَ أُنْسِبُ فَلَا تَبْعِدْنِي
 وَيَا يَا أَقِفْ فَلَا تَطْرُدْنِي ۝ إِلَهِي تَقَدَّسَ رِضَاكَ
 أَنْ تَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ تَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي
 أَنْتَ الْغَنِيُّ بِذَانِكَ عَنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ الْقَفْعُ مِنْكَ
 فَكَيْفَ لَا تَصْكَوُنُ غِنْيَا غَنِي ۝ إِلَهِي

اِنَّ الْقَضَاءَ وَالْقَدْرَ غَلَبَنِي وَإِنَّ الْهَوَىٰ بَوَّاثِقَ الشَّهْوَةِ
 اسْرَبَ فَكُنْ أَنْتَ التَّصِيرُ حَتَّىٰ تُنْصِرَنِي وَتُنْصِرَ لِي
 وَاعْنِي بِفَضْلِكَ حَتَّىٰ اسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلْبِي أَنْتَ الَّذِي
 اشْرَقْتَ الْأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّىٰ عَرَفُواكَ
 وَوَحَّدُواكَ وَأَنْتَ الَّذِي أَزَلْتَ الْأَغْيَارَ مِنْ قُلُوبِ
 أَحِبَّائِكَ حَتَّىٰ لَمْ يَحْبُوا سِوَاكَ وَلَمْ يَلْجُوا إِلَىٰ غَيْرِكَ أَنْتَ
 الْمَوْئِسُ لَهُمْ حَيْثُ وَحَشْتَهُمُ الْعَوَالِمَ وَأَنْتَ الَّذِي
 هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ اسْتَبَانَتْ لَهُمُ الْمَعَالِمُ مَاذَا وَجَدَ
 مِنْ فَقْدِكَ وَمَا الَّذِي فَقَدَ مِنْ وَجْدِكَ لَقَدْ خَابَ
 مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلًا وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَىٰ عَنْكَ مَحْوَلًا
 اللَّهُ كَيْفَ يَرْجِبُ سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ

الاحسان

الْإِحْسَانَ وَكَيْفَ يَطْلُبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَلْتَ
 عَادَةَ الْأُمْتِنَانِ يَا مَنْ ذَاقَ أَحِبَّاءَهُ حَلَاوَةَ مَوَانِيهِ
 فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ يَا مَنْ أَلْبَسَ
 أَوْلِيَائَهُ مَلَابِيسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بِعِزِّهِ مُسْتَعِزِّينَ
 أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمَ مِنْ قَبْلِ الذَّاكِرِينَ وَأَنْتَ الْبَادِي
 بِالْإِحْسَانِ مِنْ قَبْلِ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ وَأَنْتَ الْجَوَادُ
 بِالْعَطَاءِ مِنْ قَبْلِ طَلْبِ الطَّالِبِينَ وَأَنْتَ الْوَهَّابُ
 ثُمَّ أَنْتَ لِمَا وَهَبْتَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ اللَّهُ أَطْلُبُنِي
 بِرَحْمَتِكَ حَتَّىٰ أَصِلَ إِلَيْكَ وَاجْذِبْنِي بِمَسْكِكَ حَتَّىٰ أَقْبَلَ
 عَلَيْكَ اللَّهُ إِنْ رَجَائِي لَا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَلَوْ عَصَيْتُكَ
 كَمَا إِنْ خَوَّفِي لَا يَزِيلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ لَمْ يَزِدْ فِعْلِي

الْعَوَالِدُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَوْفَقْنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ
 كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَعْلَمُ ۝ أَمْ كَيْفَ
 أَهَارُ وَعَلَيْكَ سَتِي كُلِّي ۝ اللَّهُمَّ كَيْفَ اسْتَغِثُ
 وَأَنْتَ فِي الدَّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي أَمْ كَيْفَ لَا اسْتَغِثُ وَإِلَيْكَ
 نَسَبْتَنِي أَمْ كَيْفَ لَا افْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْفَقْرِ
 اقْتَبْتَنِي ۝ أَمْ كَيْفَ افْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ اغْنَيْتَنِي
 أَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ فَاجْهَلْتُ شَيْءًا
 وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتُ إِلَيْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَدَرَيْتُكَ ظَاهِرًا
 فِي كُلِّ شَيْءٍ ۝ فَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ اسْتَوَى
 بِرَحْمَانِيَّتِهِ عَلَى عَرْشِهِ فَصَارَ الْعَرْشُ غِيَابًا فِي رَحْمَانِيَّتِهِ
 كَمَا صَارَتِ الْعَوَالِمُ غِيَابًا فِي عَرْشِهِ مُحَقَّتًا لِأَثَارِ الْأَثَارِ

وَمَحُوتٌ

وَمَحُوتٌ الْأَغْيَارُ بِمَحِيطَاتِ أَفْلَاكِ الْأَنْوَارِ ۝ يَا مَنْ
 اخْتَجَبَ فِي سَرَادِقَاتِ عِزِّهِ عَنْ أَنْ تَذَرِكَ الْأَبْصَارُ
 ۝ يَا مَنْ تَجَلَّى بِكَالِ بَهَاءِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ
 الْأَسْرَارُ ۝ كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ ۝ أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ
 وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ ۝ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ بِهِ اسْتَجِيعُ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
 وَآخُوَانِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ۝

حَرْبُ	تَسْتَحْيِيكَ	لَا بِي حَسَن
النَّصْرُ		الشَّاذِلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اللَّهُمَّ بِسُطُورَةِ جَبْرُوتِ قَهْرِكَ ۝ وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ

نَصْرِكَ ۝ وَبَغِيرِكَ لَا نَتَّهِكَ حُرْمَاتِكَ وَبِحِمَايِكَ
 لِمَنْ أَحْتَمِي بِأَيَاتِكَ ۝ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ
 يَا جَبِيبُ يَا سَرِيعُ يَا مُنْتَقِمُ يَا شَدِيدَ الْبُطْشِ يَا جَبَّارُ
 يَا قَهَّارُ ۝ يَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ قَهْرُ الْجَبَابِرَةِ ۝ وَلَا يُعْظَمُ
 عَلَيْهِ هَلَاكُ الْمُفْرَدَةِ مِنَ الْمُلُوكِ ۝ وَلَا كَاسِرَةُ ۝ أَنْ
 تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَ بِي فِي خُرْجِهِ وَمَكْرَ مَنْ مَكَدَ
 بِي عَائِدًا عَلَيْهِ وَحُفْرَةَ مَنْ حَفَرَ لِي وَاقِعًا فِيهَا
 وَمَنْ نَضَبَ لِي شَبَكَةَ الْخِذَاعِ اجْعَلْهُ يَا سَيِّدِي
 مَسَاقًا لِيهَا وَمُصَادًا فِيهَا وَأَسِيرًا لَدَيْهَا ۝ اللَّهُمَّ
 بِحَقِّ كَيْفِ عَصَاكَ فَنَاهَمَ الْعِدَا وَلَقِمْهُمْ
 الرَّدَى ۝ وَاجْعَلْهُمْ لِكُلِّ جَبِيبٍ فِدَاً وَسَلْطَ

عليهم

عَلَيْهِمْ عَاجِلَ النِّقَمِ فِي الْيَوْمِ وَفِي الْغَدَا ۝ اللَّهُمَّ
 بَدِّدْ شَمْلَهُمْ ۝ اللَّهُمَّ فَزِّقْ جَمْعَهُمُ اللَّهُمَّ أَقْلِلْ
 عَدَدَهُمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ ۝ اللَّهُمَّ أَوْصِلْ
 الْعَذَابَ إِلَيْهِمْ اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُمْ عَنْ دَائِرَةِ الْحِلْمِ
 وَأَسْلِبْهُمْ مَدَدَ الْأَمْهَالِ وَغَلِّ أَيْدِيَهُمْ وَارْبِطْ عَلَى
 قُلُوبِهِمْ وَلَا تَبْلُغْهُمْ الْأَمَالَ ۝ اللَّهُمَّ مَزِقْهُمْ
 كُلَّ مَزِقٍ مَزَقْتَهُ لِأَعْدَائِكَ أَنْتَ صَارَ الْأَنْبِيَاءُ
 وَرُسُلُكَ وَأَوْلِيَاؤُكَ ۝ اللَّهُمَّ أَنْتَ صِرَ لِي أَنْصَارَكَ
 لِأَحْبَابِكَ عَلَى أَعْدَائِكَ ۝ ثَلَاثًا ۝ اللَّهُمَّ لَا تَمُكِّنْ
 الْأَعْدَاءَ فِينَا وَلَا تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا ثَلَاثًا
 ۝ سُبْحًا ۝ حَمْدُ الْأَمْرِ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلِينَا لَا يَنْصُرُونَ

جَعَسَ حَائِطَنَا مَا خَافَ ۝ اللَّهُمَّ قِنَّا شَرَّ
 الْأَسْوَءِ وَلَا تَجْعَلْنَا حِلًّا لِلْبُلْغَى ۝ اللَّهُمَّ
 اعْطِنَا أَمْلَ الرِّجَاءِ وَفَوْقَ الْأَمَلِ ۝ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا هُوَ
 يَا مَنْ بَفَضْلِهِ لِفَضْلِهِ اسْأَلُ الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْهَي
 الْإِجَابَةَ الْإِجَابَةَ ۝ يَا مَنْ أَجَابَ نُوحًا فِي قَوْمِهِ وَيَا مَنْ
 نَصَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى أَعْدَائِهِ وَيَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ
 عَلَى عِثْقَيْهِ وَيَا مَنْ كَشَفَ ضُرَّ أَيُّوبَ وَيَا مَنْ
 أَجَابَ دَعْوَةَ زَكَرِيَّا ۝ يَا مَنْ قَبْلَ تَسْبِيحِ يُونُسَ
 بِنِ مَتَّى ۝ اسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَسْرَارِ أَصْحَابِ هَذِهِ
 الدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي مَا بِهِ دَعْوَتُكَ
 وَأَنْ تَعْطِيَنِي مَا سَأَلْتُكَ أَخْرِجْنِي وَعْدَكَ الَّذِي وَعَدْتَهُ

لِعِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِذْ
 كُنْتَ مِنَ الظَّالِمِينَ ۝ انْقَطَعَتْ أَمَالِي وَعِزَّتْ
 أَلَمَانِي وَخَابَ رَجَائِي وَحَقَّتْ لَافِيكَ وَأَسَدَّتْ
 أَنْطُرُكَ إِلَّا إِلَيْكَ ۝ أَنْ أَبْطَأْتُ غَارَةَ الْأَرْحَامِ
 وَأَبْتَعَدْتُ ۝ فَأَقْرَبَ الشَّيْءُ مِنَّا غَارَةَ اللَّهِ ۝ يَا غَارَةَ اللَّهِ
 جَلَّتِ السَّيْرُ مُسْرِعَةً فِي حِلِّ عَقْدَتِنَا يَا غَارَةَ اللَّهِ ۝
 عَدَّتِ الْعَادُونَ وَجَارُوا وَرَجَوْتُ اللَّهَ مُجِيرًا وَكُنِيَ بِاللَّهِ
 وَلِيًّا وَكُنِيَ بِاللَّهِ نَصِيرًا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اسْتَجِبْ لَنَا أَمِينَ
 فَتَقْطَعْ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا فَاصْبِرُوا لَا تَرَى إِلَّا
 مَسَاحِكُهُمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

انتهى

كتبه أسير ذنوبه راجي عفوريته سعود بن
مسعود بن رضا غالب الحسني المكي شاهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له ٥ الها عا د لاجبارا ومليكا
قادر اقهارا ٥ للعيوب ستارا وللذنوب غفارا ٥
وان سيدنا محمد عبده ورسوله النبي الحكيم ٥
طالب امنه ثبارك وتعالى طول العمر الميارك في
طاعته مقرونا بالنوفيق وحسن العواقب لي ولذريتي
والمسلمين انه هو الكريم المنان صادف ختامه يوم العشرون
من ربيع الاخر عام ثلاثمائة واربعه وثلاثون والفس من هجرة
النبي ٥